

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم، الرحمن على العرش استوى ما فيها ثمة. نعم، صحيحة هذى. هذا صحيح. لكن ما نقول ثورة لأن السوا هذى مثل استوى في أخواتها من من الآيات الست الباقيه الله ذكر الاستواء في سبع مواضع - [00:00:01](#)

نعم ها؟ ما في شك على كل شيء هنا ما نمنع انه استولى على العرش نقول استولى على العرش لكن نمنع تفسير الصواب اي نعم نعم اقرأ اقرأ المهم انا وضعت اللي عندي - [00:00:16](#)

لكن هذا ما في ما في اشكال الترح الان لا على الشيء بمعنى كانت له الولاية عليه ملكا وتدبرها وهذا لا ينافي كمال الله عز وجل بل هو من كماله - [00:00:41](#)

ان يستولى على كل شيء نعم ولكن المحظور ان نفصل استوى ليش تستورد هل هو محظوظ هذا واحد لأنك اذا فسرت استوى في استولى تار العرش اين خلق السماوات والارض - [00:01:01](#)

ها؟ غير ملك لله ولا لا خلق السماوات والارض ثم استوى هذى اثنين ثالثا لماذا اختار ابن القيم استولى على ملك مثلا لماذا لبيان بطalan تفسيرهم استوى وجه ذلك ان نقول نحن - [00:01:23](#)

نحن وانتم نقول ان الله استوى لكم استولى على كل شيء فهل تصححون ان نقول ان الله استوى على كل شيء نعم؟ ان قالوا لا تنافقوا وان قالوا نعم خالفوا الامة جهارا - [00:01:54](#)

بل قد نقول انهم يكفرون الان نقول هل تفسرون السوء؟ هل يجعلون استولى على كل شيء يصح ان نقول انه استوى على كل شيء بدلها ان قالوا نعم خالفوا الامة او كفروا - [00:02:13](#)

ان قالوا لا تنافقوا وخير سمو قيد اذا ما يصلح لها وضحها لنا شوية كيف تجعل انا بس في وسائل واحدة ها يعني لو قلت ان الله استوى على الحمار - [00:02:39](#)

هذا يليق هذا ما لها رزق مع ان الحمار وكل شيء ما كوا نعم يا الحمد لله نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى - [00:03:05](#)

ما تم ما تم فوق العرش من رب ولم يتكلم الرحمن بالقرآن لو كان فوق العرش رب ناظر لزم التحيز وافتقار مكاني لو كان ذا القرآن عين كلامي حرفا كم كان ذا جثمان - [00:03:27](#)

فإذا انتفع هذا وهذا ما الذي يبقى على ذلة من ايمان الحياة على مال حرامي لاهلي فاخرقه ثم ادخل فارى في ودني قد هيأت لك سائر الأنوار وترى باعمال يراه من كل ما تهوى به زوجان - [00:03:56](#)

واقفة على عقبك التي قد قيدت هذا الورع سالس الازمان لتصير حرا لست تحت امر نهي ولا فرقان. نعم، هذه القطعة يقول فيما سبق لو كان للاكوان رب خالق وذكر من صفاتة - [00:04:32](#)

المتعددة يقول لو كان هذا امرا ثابتا لكان الحق مع من مع اهل التسجيل مع المسجد واهل التسليم هم اهل السنة والجماعة وانتم تقولون ان التجسيم باطل يقولون ان التجسيم باطل - [00:05:03](#)

فإذا بطل التجسيم بطل ان يوجد الرب وان يوجد كلامه وان يكونوا مستوين على العرش وان يتصل بصفات وحينئذ فاحسن شيء ان تدع هذه الامور وهذه التقديرات وان تنكر الخالق وتنكر البعث وتنكر كل شيء - [00:05:27](#)

وتكون كرا حرا طليقا من كل شيء وطبع الحال والحرام قلت ماذا يعني تدع الالتزام بهم لا تقل هذا حال افعله وهذا حرام اتركه كن

حررا تخرق هذا السياج اللي هو الحلال والحرام - 00:05:49

لان التحرير والتحريرم دياج بمنزلة الحائط على البستان يحملها يحميه ويحوطه فالحلال والحرام ايها الاخوة وعبارة عن حائط يحوط الایمان ويمنعه من ان يناله سوء من الخارج ولذلك تجد الانسان اذا ترك الحرام لله عز وجل يقوى ايمانه - 00:06:13

و اذا فعل الواجب تقربا لله يقوى ايمانه فهذا الحدود كما سماه الله حضور تحفظ القلب وكلما كان هذا السياج اقوى كان الایمان احفظ يقول اخليطه يقول اه ثم ادخل ترى في ظنه قد هيأت لك سائر اللوان يعني - 00:06:39

اذا خربت هذا الشيء وجدت قد هيئ لك سائر اللوان منين مما يهوى من زخارف الدنيا ولذاتها التي ليس لها حدود وحينئذ ماذا يكون اذا اذا انتحل هذا الوصف يكون - 00:07:08

زنديقا ملحدا لا يعترف برب ولا بحلال ولا بحرام تأمل كيف جر التعطيل الناس الناس الاذكياء الى ان يكفروا بالله لان هؤلاء الاذكياء فلاسفة كما من كلام المعلم نظروا في مذهب اهل التعطيل - 00:07:31

ووجوده ليس بشيء النظر في مذهب اهل السنة والجماعة ووجوده ايضا على قول اهل التعطيل وتسويهم اية وجوده وغير صحيح ايضا نعم فماذا قالوا؟ قالوا اذا لا نكون مع ذولا - 00:07:57

مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. اذا ارمي بالارزان واترك كل شيء ولا تحل شيئا ولا تحرم شيئا وكن طليقا وهذا والعياذ بالله هو غاية الزندقة والجحود نعم لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى فوق السماء للناس من ديان - 00:08:17

لو قلت ما فوق السماء مدبر والعرش نخلية من الرحمن والله ليس مكلما لعبادي كالأولا متكلما بقرآنني ما قال قط ولا يقول ولا له قول بدا منه الى لساني وعلمت ان الناس فيها بيان شف اعوذ بالله - 00:08:47

يعني لو قوت هذا القول وانكرت هذا الانكار لحذت على الصواب وحنتل الطلسة يعني هذا الطالسم المعقد الذي ما الحق فيه ما ندرية الحق مع اهل السنة الذين يسميهم اهل التعطيل - 00:09:23

مجسمة او مع اهل التعطيل فنحن في حيرة اذا انكر كما يقول العام كله طويل ما نعرف شيء نعم نحن خلقنا لنتمتع وما هي لها هذه الدنيا نموت ونحيانا نسأل الله العافية - 00:09:43

اي نعم لكن زعلت بان ربك ضائع من خلقي ان كنت مردودا وزعمتاهما فوق العرش وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا فوق القزواني وزعمت ان الله يسمع خلقه ويرزق سبع ثمانى - 00:10:05

وسألت ان كلامه نعم للأسف نعم. واليه يرجع اخر الاذمان ووصفه بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذى الجثمان قاصدك بارادة وبقدرة وكراهة ومحبة وزعمت من الله يعلم كل الله في الكون من سر ومن ايمان - 00:10:37

وصف زائد عن ذاته عربي يقوم بغير ذي جثمان هذه الاشياء كلها من مذهب اهل السنة والجماعة فنحن نؤمن لكنه يقول زعمت لانه غير مصدق بهذا نؤمن بان الله دائم من خلقه - 00:11:20

ويكون ثم موجودة خالق هو مخلوق ونؤمن بان الله فوق العرش عليك وان الكرسي موضع القدمين بان الله تعالى يسمع خلقه يسمع خلقه ولو كانوا في قعر البحار ونؤمن بان الله عز وجل يراهم - 00:11:47

من فوق سبع سماوات وهو على عرشه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من افعالهم ونؤمن بذلك بان القرآن كلامه منه بدأ واليه يعود منه بدأ لانه اهتدى به والذى - 00:12:19

كلم به ابتداء واليه يعود في اخر الزمان كما ورد في بعض الاثار انه يرفع من المصاحف والصدور حتى يصبح الناس وليس بين ايديهم قرآن ولا في صدورهم قرآن وذلك - 00:12:41

حينما يعرض الناس عنه اعراضا كليا لا تلاوة ولا عملا ولا تصديقا فان الله تعالى يكرم كلامه ان يبقى بين اناس هذه حالم و هذا نظير تسليط الحبشي على الكعبة يهدمها حجرا حجرا - 00:13:03

لا يناله سوء مع ان الله تعالى حماها عن ابرهة ملك الحبشه حينما قدم لهم الكعبة لكن في اخر الزمان اذا هتكوا الناس حرمة هذا البيت وكان عندهم ليس بشيء - 00:13:31

فانه يسلط عليه هذا الرجل الحبشي وينقضه حجرا حجرا حتى ان جنوده ليتمادون احجاره من مكة الى البحر - [00:13:56](#)